

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 03 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. إلى آخره -

00:00:03

قال الشارح رحمه الله التعمق هو المبالغة في طلب الشيء. والمعنى أن المبالغة في طلب القدر والغوص في الكلام فيه ذريعة الخذلان الذريعة الوسيلة والذرية والدرجة السلم. متقارب المعنى وكذلك الخذلان والحرمان والطغيان -

00:00:25

اقارب المعنى أيضاً. لكن الخذلان في مقابلة النصر والحرمان في مقابلة الظفر. والطغيان في مقابلة الاستقامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه -

00:00:48

اما بعد فما زال التقرير في القدر وهذا كما سبق هو الموضع الثاني في تفريقي كلام الطحاوي على القدر وبالتالي شرح ابن أبي العز على كلامه قال والتعمق في ذلك ذريعة الخذلان -

00:01:08

التعمق القدر لما فعل كذا؟ لما قدر علي كذا ذريعة الخذلان والذرية كما ذكر هي الواسطة والوسيلة ومنها القاعدة الأصولية المشهورة قاعدة سد الذرائع هاي الوسائل المفظية الى الباطن سواء كان شركا او معصية -

00:01:29

او بدعة او ما الى ذلك والتعمق القضاء والقدر الاسئلة والتنطع داخل في عموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله هلك المتنطعون المتنطعون هلك المتنطعون قالها ثلاثة مسلم في صحيحه -

00:01:57

وداخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي خذلوا منه العلم واتبعوه العمل علم بلا عمل لا ينفع وعمل لم يقم على علم -

00:02:21

لا ينفع ايضاً والتعمق هنا داخل ايضاً في عموم الغلو المذموم فان المنحرفين في القدر طائفتان من هم شبرية والقدرة. اولاً القدرة غلو في القدر اذا تعمقهم غلو في نفي القدر -

00:02:36

الطائفة الثانية عبد المنعم الجبرية غلو في اثبات القدر وكلاهما قد تعمقوا وفي قوله رحمه الله آآ الخذلان الخذلان مقابل النصر والتمكين فان المخذول ضد المنصور وقوله ذريعة الخذلان اي وسيلة لان يخذل -

00:02:59

يقع في الاضطراب ثم يقع في الانحراف العظيم وان من اصول مسائل الانحراف في الدين الانحراف في القدر بل الانحراف في القدر سابق للانحراف في الصفات يمكن بعض طلاب العلم -

00:03:30

يهم للمنحرفين في الصفات ويظنه هو الانحراف الوحيد يظنه الانحراف الوحيد بين اهل السنة ومخالفيه. وهذا غلط الانحراف في القدر سابق للانحراف في الصفات بل الانحراف في الايمان والارجاع فيه سابق للانحراف في الصفة -

00:03:49

هو اعظم من الانحراف في الصفات على جملة وشناعة الانحراف في الصفات يظهر هذا في صنيع السلف ان اهل السنة في مصنفاتهم في كتب السنة والایمان اول ما بدأوا في الرد على من -

00:04:12

على المرجية ثم ثروا بالرد على القدرة ثم ثثروا بالرد على المعطلة قال رحمه الله تعالى فالحذر كل الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوءة قال الشارح رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء اظنها فالحذر -

00:04:29

قد نصبت هنا على الاغراء اغريكم الحذر ويجوز ان تقول والحدر على الاستئناف لكن الاظهر احذركم حذرا نعم فالحدر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة قال الشارح رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءنا سعى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله - 00:04:57

عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احذنا ان يتكلم به. قال وقد وجدهم قالوا نعم. قال ذاك صريح اليمان. رواه مسلم. هنا قال فالحدر كل الحذر من - 00:05:29

التعمق في ذلك تفكرا ونظرا ووسوسة لأن التفكير بغير هدى بالأسئلة تورث الوسوسة والوسوسة وش توجب؟ الشك في الدين بل توجب الشك في رب العالمين سبحانه وتعالى ولها عار عالج هذه المسألة بالاحاديث مباشرة ذكر حديث ابي هريرة - 00:05:49 وسيتبعه حديث ابن مسعود حديث ابي هريرة وش علاقته بالباب مع ان ما هي في القدر الوسوسة شك الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم يجدون في قلوبهم اي في صدورهم - 00:06:18

ما يتمنى احدهم ان يخر من السماء ولا يتكلم به قال عليه الصلاة والسلام مستبشرا او جدم ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله قال ذاك صريح اليمان ذاك صريح اليمان ان ابليس والشيطان لما عجز عن التشكيك لهم في دينهم - 00:06:36 ورده اتاهم بالوسواس فيه ومن جمل ذلك ما جاء عند ابي الشيخ وغيره لا يزال الشيطان يقول لاحدكم من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى يقول له من خلق الله - 00:06:57

فإذا وجد ذلك هي هذا السؤال والاستشكال فليقل أمنت بالله ورسله رواية فليقل لا إله إلا الله ومن جنس هذا ما خشي الصحابة أن ينطقوا به فيكفروا ولها شكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:14 فدلله الله جل وعلا إلى هذا العلاج ومن ذلك القدر فإن من تعما في القدر أو رثه هذا التعما لا يصل إلى علم هذا أولاً ثانياً أن يقع في الشك ثالثاً يوصله ذلك إلى الوسوسة - 00:07:38

وجملة الموسوسيين من جملة وسواسهم في القدر سيما إذا وردت عليه المصائب لأ المناعم جاءته المصائب ما عنده اليقين ليش أنا يا ربى كذا حتى ربما يوصله ذلك إلى الالحاد - 00:07:59

ويشكوا الله إلى خلقه عياذا بالله والوسواس يا أخوانى هذا البلاء لا يكاد يسلم منه أحد وجملة مراحله خمس مراحل أول ما يبدأ الوسواس الخارجي من السبيلين سواء كان ريحانا - 00:08:20

او مائعاً ولها او كلكم مر عليه هذا يقول احس انه خرج مني قطرات من البول وانه خرج مني ريح امرنا بترك ذلك وعدم الانصراف له وان تكثر الماء على فرجك - 00:08:46

فإذا اوهنك الشيطان وقرينك انه خرج منك شيء فإذا هو من رطوبة الماء الذي اكثره وشكى الصحابة رضي الله عنهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - 00:09:08

حديث ابي هريرة في الصحيحين ان احذنا سيدجده انه خرج منه شيء في الصلاة ولا يدرى اخرج منه شيء او لم يخرج منه شيء قال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف - 00:09:20

وهذا سد لباب الوسواس وعدم استبعاد له ومطاولة معه لا ينصرف حتى يسمع صوت مدفوع او يجد ريحانا وهذا قطع للوسواس باليقين جاء في لفظ في غير الصحيحين اظنه عند - 00:09:33

عند الطبراني ابي يعلى حديث ابي هريرة هذا ان الشيطان بيده شعرة يحرك بها دبرا المصلي فيوجهه يريه انه خرج منه شيء وهو لم يخرج منه شيء ليه ليفسد عليه صلاته - 00:09:59

ولهذا اللي ما يصلني سالم من الوسواس في الوضوء من الوسواس في الصلاة يا أخوانى حصل الشيطان منه مراده وهذى المرحلة الثانية من مراحل الوسواس في الخارج من السبيلين. الثانية في الوضوء نفسه - 00:10:21

يتوضأ تجده يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ويغسل يديه للمرفقين يمسح راسه يقول اذا يبغى يغسل رجليه قال انا ما غسلت ايدي. وين ما تقطر منها هذا بلى ومن هؤلاء من يدخلون دورة المياه للوضوء - 00:10:40

ويبقون فيها الاوقات الطويلة اذا استرسل معه جاءه الوسواس في الغسل ومن اغرب ما مرنا في في هذا المقام من الاسئلة ان امرأة تشكو بيتها انها تدخل الله يعزكم دورة المياه - 00:10:58

قبل الفجر ولا تخرجوا من دورة المياه الا بعد المغرب هذا ضرب من الجنون الاسترسال مع الوسواس اذا استرسل من انتقل الى مرحلة ثلاثة هي الوسواس في الصلاة قراءة او فعلا - 00:11:17

قراءته في ذكره او في افعاله هذا كثير ولتعرفوا هذا الوسواس في الصلاة اعتبروا بالمبليين به كبر الامام ويکاد يركع وهذا ما زال في الفاتحة يحنن فيها يركع الامام يکاد يرفع وهذا ما زال الله اكبر ببی - 00:11:39

يغلب شيطانه وقرينه نفسه الطعيفة في هذا المقام ولا يأتي هذا الوسواس لغير المصلي ان الشيطان حصل منه مراده المرحلة الرابعة من مراحله في وسوس في علاقته بالناس ولا سيما بزوجته - 00:12:02

علاقته بالناس ببعا وشراء ومجاورة. ايه فلان يراقبني قبل ان يطلع على عورتي انا بعت لا ما بعت ما قلت له بعت وربما يلحقه في السوق تراه انت اه انا ما عطيتك الفلوس - 00:12:28

علاقته بزوجته ويعرف هذا المbillions بالفتوى يتصل هذا الموسوس المسكين يقول انا قلت لزوجتي طاء اقصد انها طالق يتوجه يوهمه الشيطان حتى يكون هذا عنده يقين اشد مراحل الوسواس وهي المرحلة الخامسة الوسوسة - 00:12:46

في ذات الله وفي افعاله اما الوسوسة في افعال الله منها القدر اللي اشار اليه المصنف والوسوسة في ذات الله في صفاته لا يزال الشيطان باحدكم من خلق هذا من خلق حتى يقول من خلق الله - 00:13:15

او يوسموس كيف هي صفات الله كيف هي ذاته؟ كيف هي اسماؤه وهذا تمام الوسوسة اذا لم يرده بالايمان واللجوء الى الرحمن او اصله ذلك الى غاية الخذلان عيادة بالله والوسوس - 00:13:33

لا يکاد يسلم منه احد ايها الاخوة. فالناس فيه يعني اهل الایمان بين مستقل ومستكثرون فمن استطاع بنفسه ان يجاهدها ويقوهاها ويغلبها بطرح الوسواس وعدم التفكير فيه والرجوع الى الایمان فالحمد لله - 00:13:55

والا فيستعينوا باهل الخبرة منهم اهل الطب النفسي المعتدلون الذين يقوون نفسه تصدي هذا الباطل قد يقول قال بقرا على نفسي لو قررت على نفسك الف مرة وانت غير مستعد للعلاج ما ينفعك - 00:14:13

قراءة سلاح لكن اذا لم تتوافق المحل ما تنفع مثاله في في الشاهد السيف السقيل المهند لو تعطيه الذروق الجبان ينفعه عليه وربما يجرحه ولا يؤذيه لا يصلح الدواء الا مع المحل المناسب له - 00:14:33

هذا بلا هذا ما يصلح والشجاع يستطيع ان يمضي بسيف من خشب لكن لا يمضي وهذا الوسواس في القدر هو في الوسواس في العقيدة عموما واشد الوسواس في العقيدة في ذات الله - 00:14:59

وفي افعال الله وفي صفاته ويأتي الشك في الرسل في الایمان بهم وهذا يأتي بما يسمى عند اهل الاختصاص بالانفصام في الشخصية فان من الناس من يكثر التأمل والتفكير في شيء حتى - 00:15:20

يتصوره في نفسه الانفصام في الشخصية من يدعي انه المهدى او انه نبي او انه رسول اذكر لكم في هذا امر وقع يعني في مستشفى الأمراض العقلية في الطائف في - 00:15:43

من العناصر من هؤلاء الذين بلغوا في الانفصام في الشخصية مبلغا عظيما. وغالبا هؤلاء ما ينامون حياتهم وقوف دخل احد العلماء رحمه الله نريد ان يرقى لهم اذ انهم بعد الحج - 00:16:09

صعدوا للطائف يتبردون فكانوا قريبا من هالمستشفى في الردة اشار عليه بعض اصحابه ما ودك احسن الله اليك نمر المصايخ هؤلاء تنفح عليهم لعل الله عز وجل يجعلهم سبب مبارك فيه - 00:16:29

الابوجه دخلوا على مدير المستشفى استاذنا اذن قد مهد لهم ان هؤلاء ترى عندهم تصرفات واقوال تستشعونها جدا يقول هذا الشيخ رحمة الله دخلنا على عنبر واذا في مجموعة جالسين واحد واقف هناك عند النافذة رافع يديه - 00:16:44

فلما دخلنا عليه اقبل علينا عرف الشيخ حيا الله الشيخ فلان وشلونك وشلون المشايخ وشلون الاخوان عساهم طيبين ظن الشيخ ان

هذا صاحي حياك الله من الاخ سبحان الله تعرفي وانت من اهل العلم - [00:17:11](#)

ما عرفتك كان عيسى ابن مريم رسول الله اليكم لا حول ولا قوة الا بالله تلتفت على صاحبه الذي اشار اليه انه ينفح عليها خرج منه
وهو يسترجع الحارس والمرافق اللي معهم قال في عنبر بهذا - [00:17:34](#)

ما فيه الا واحد كان ودكم تمرتون تختمون به زيارتكم فظنوا به خير دخلوا عليه واذا يعرفه يعرف الشیخ اکثر من الاول احلى الشیخ
فلان يا الله حياك الله تقبل - [00:18:05](#)

تقبل عملکم وكذا اخذ معه بالكلام استأنس يعني كلامه كلام متزن هنا كنا قبل هذا العنبر اللي قبلك بوحد قال انا رسول انا عيسى
ابن مريم رسول الله اليكم احبطنا - [00:18:24](#)

الکذب الخیث فانا الله ولم ارسله الى احد الحمد لله يا اخوان الحمد لله هذا جنون ما هو بلغ في الجنون مبلغا لولا ان
الشیخ حدثنا بها رحمه الله ولا ما صدقناها - [00:18:52](#)

لكن من بلي بها بالناس يجد هذا الشخصية اذکر في الحرم يعني مرارا يأتينا من هؤلاء المنفصمون في الشخص يدعی انه المهدی
المنتظر او انه مخلص العالم تجده رقيق القلب ضعيف العلم - [00:19:20](#)

ایمانه خفیف فیقرأ في مثل هذا فیتقمص الشخصية وهذی من المراحل التي ینتهي اليها هذا الوسواس المقصود انه التوسوس في
القدر الاسئلة والتعمقات ذریعة هذه الخذلان واکثر من يرد في هذه الاشكالات عليه ولا يستطيع دفعها - [00:19:41](#)

یورث هذه الوسواس وربما تكون سببا اما في جنونه او في رديته او في سفاهته نعم قال صلی الله عليه وسلم وقد وجدهم؟ قالوا
نعم. قال ذاك صريح الایمان. رواه مسلم. الاشارة بقوله ذاك صريح - [00:20:07](#)

الایمان الى تعاظمهم ان يتکلموا به. نعم ذاك صريح الایمان ليس هذا الوسواس الذي وجدهم وانما تعظیمکم ان تتکلموا به وخوفکم
وخشیتکم على دینکم من ان تتکلموا به ثم ان الشیطان يأتي - [00:20:29](#)

في هذا الوسواس الى المؤمنين لا يأتي للكافرين لا يأتي للعصاة والمذنبين حصل منهم مرادهم انما يأتي للمؤمن في هذه الوسواس
ليفسد عليه عقیدته ودينه نعم ولمسلم ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلی الله عليه وسلم عن
الوسوسة فقال - [00:20:50](#)

تلك محض الایمان وهو بمعنى حديث ابی هريرة فان وسوسۃ النفس ومدافعتها وساوسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنین مدافعة
الوسوسة الشیطانية واستعظامها صريح الایمان. ومحض الایمان يعني المجاهدة انه اذا جاهد نفسه عن هذا عن هذه الوسواس -
[00:21:14](#)

وجد من هذه المجاهدة عنتا هذه المجاهدة ريح الایمان ومحضه لانه يرد على هذه النفس الشیطانية وعلى هذا القرین وينازعه بان لا
يفسد عليه دینه ومن هذا القبيل خوف الصحابة رضي الله عنهم على انفسهم من النفاق الاکبر - [00:21:43](#)

فان هذا من صريح الایمان نعم هذه طریقة الصحابة رضي الله عنهم والتابعین لهم باحسان ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الاوراق
بتلك الوسواس التي هي شکوك وشبه بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباب - [00:22:05](#)

لیدحضوا به الحق. نعم. سودوا قلوبهم الاسترسال مع هذه الوسواس والخواطر الشیطانية الاسئلة المبتعدة المحدثة الاعتراضات لم
ولیش انا وكيف هذا التسوید طفى وظهر على صحفهم وكتاباتهم ولما ذكر ذلك ذم السلف الصالح علم الكلام - [00:22:24](#)

بانه یورث الوسوسة ومر معنا ان موقف السلف من علم الكلام يتمثل بماذا تذکرون نسيتوا خمسة اولا سموه وعابه ثانيا اعتبروه جهلا
ولیس علم ثالثا اوجبوا على صاحبه اوجبوا على صاحبه ان یعزر - [00:22:53](#)

رابعا انه علم یوصل للزندقة. للزندقة خامسا هجروا اهله من کلام ائمة الاحناف ابی حنیفة وابی یوسف الحسن
فیمن اوقف کتبها من کتب الكلام انه لا ینفذ وقفه - [00:23:23](#)

یجب اتلافها لا امضاؤها هذا من هجر هذا هذا العلم وہجر اهله لا یؤخذ عنهم العلم ولو انه لو اوقف کتبها وفيها کتب لهؤلاء يجب
ان تعزل لان لا تضل - [00:23:45](#)

يضل بها الناس نعم. ولذلك اطنب الشيخ رحمة الله في ذم الخوض في الكلام في القدر والفحص عنه وعن عائشة رضي الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخاص - [00:24:04](#)

ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. اخرجه البخاري في الصحيح. الالد كثير اللدد وهو العناد والخصم كثير الخصومات. ليش كذا
كثير الاعتراضات وكثرة الاعتراضات والخصومات في العلم سبب للبدع - [00:24:22](#)

اشهر فرق الخوارج من هي ؟ في عهد الصحابة ؟ الا زارقة. الا زارقة نسبة الى من نافع بن الازرق فانه كان كثير الخصومة لابن عباس
تأثير الخصومة لعبد الله ابن الزبير حتى استقل لمذهبة الفاسد واتى - [00:24:44](#)

بثلاث بدع فارق بها الخوارج فصار معه جمهورهم البراءة من القاعدة ثانياً تكفير من لم يهاجر اليهم ثالثاً من هاجر اليهم يمتحنونه
وهذه البدع الثلاث انتقلت لفرق والمذاهب بوجه او باخر. ولهذا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:25:04](#)

الشهادة بدعة والبراءة بدعة كثير الخصومات لاهل العلم والاعتراض عليهم اول ما يكون في خروجه عليهم هو بهذه الاعتراضات
صبيغ بن عسل كان كثير الاستشكال ما كان علاجه ودواؤه درة عمر - [00:25:28](#)

العصا فما زال يضربيك قال يا والله ذهب الذي اجد خلاص هنا البعير لا حاج كيف تنتقي شره تضرره ضربا حتى يرغفي فاذا ارغى لم
ينسك واذا شافك مقبل او سمع صوتك - [00:25:54](#)

وجلس هكذا في مثل هؤلاء المقصود في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ابغض الرجال هنا الرجال خرج الغالب حتى النساء
الالد صاحب اللدد وهو العناد والمكابرة الخصم كثير الخصومات - [00:26:18](#)

نعم وقال الامام احمد رحمة الله حدثنا ابو معاوية قال حدثنا داود ابن ابي هند عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والناس يتكلمون في القدر. قال فكأنما تتفقا في وجهه حب الرم - [00:26:38](#)

من الغضب. اللهم صلي وسلم عليه قال فقال صلى الله عليه وسلم ما لكم تضربون كتاب الله بعضه بعض؟ بهذا هلك من كان قبلكم
قال بما غبت نفسي بذلك المجلس اني لم اشهدة. ورواه ابن ماجة ايضا. طيب ليش ساق الحديث الشرح هنا بالسند - [00:26:59](#)
على غير عادته ها ربما في ضعف. ها؟ فاسئده. ايه الامام احمد. طيب هذا ربما وربما مننا هل يسوق الشيخ الاحاديث باسانيدها هذا
قليل بل نادر والله اعلم انه ساقه ذلك لان هذا الحديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده - [00:27:31](#)

والكلام لاهل العلم فيه طويل واعدل ما رأيت كلام شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اذا
صح الاسناد الى عمرو فهو من قبيل الحسن - [00:28:01](#)

من قبيل الحديث الحسن والا الحديث مرتنا من وجه اخر يقول عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم خرجت انا واخ لي واذا
مشيخة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حجرة عند بابه - [00:28:17](#)

يعني متجمعين وجالسين عند بابه قال فجلسنا من ورائهم لانهم صغاري كانوا يتنازعون ايات في القدر قوم يأتي باية وهذا يرد عليهم
باية قال عبدالله رضي الله عنه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا - [00:28:38](#)

كأنما فقا في وجهه حب الرمان من شدة الغضب كان اذا غضب احمر وجهه عليه الصلاة والسلام جداً هذا اولاً ثم حصدتهم اخذ من
حصباء الأرض ورماتهم بها هذا تعذير ثاني - [00:29:00](#)

ثم قال مهلا يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم يضربون كلام الله بعضه بعضه وهذا يفسر اللدد والخصومات التي في حديث ابي
هريرة هنا فيه مزيدة لقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فتمنيت اني لم اشهد هذا المجلس - [00:29:20](#)

فيما رأى من غضبه عليه الصلاة والسلام وشدة انكاره حتى حصدتهم عن فعلهم بهذا القول نعم وقال تعالى فاستمتعتم بخلاقكم كما
استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى خاضوا هذا الشاهد وخلصتم كالذى خاضوا - [00:29:47](#)

اي انكم تخوضون فيما ليس لكم به علم كما خاض من قبلكم فكان هذا الخوض سبباً في اهلاكم وسيكون سبباً في اهلاكم ايضاً نعم
الخلاق النصيب. قال تعالى وما له في الآخرة من خلاق - [00:30:11](#)

اي استمتعتم بنصيبكم من الدنيا كما استمتع الذين من قبلكم بنصيبهم. وخضتم كالذى خاضوا اي كالخوض الذي خاضوا او كالفوج او

الصنف او الجيل الذي خاضوا وجمع سبحانه بين الاستمتاع بالخلق وبين الخوض. لأن فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد. يعني اما - 00:30:29

افساد في العمل يأتي من جهته الشهوات واما فساد في الاعتقاد ويأتي من جهته الشبهات وجماع الفساد اما في شبهات او شهوات ما اشدها الشبهات لانها تورث الفساد في - 00:30:55

الفساد والشهوات نعم الاول من جهة الشهوات والثانى من جهة الشبهات. وروى البخاري رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذن امتى مأخذ القرون قبلها شبرا بشبر. وذراعا بذراع - 00:31:13

قالوا فارس والروم قال فمن الناس الا اولئك؟ هذا الحديث روى من وجوه عديدة وهو من عيون دلائل النبوة ايها الاخوة يتحقق في كل جيل تراه جليا في صدق ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - 00:31:35

لتتخذن حذو من كان قبلكم حذو القذة القذة بالقذة ما القذة ريشة اه الطائر يتكون من زغب مصطفى اصطفافا دقيق هذه الواحدة من الزغب تسمى قذة حذو القذة بالقذف حذو القذة بالقذة - 00:31:53

قال حتى لو دخلوا حجر ضب ومثل النبي وسلم بحجر الضب لانه انت للجحور ولا هو مستقيم مثل حجر الجريوع معوج وعميق وفي حيابا وعزارب لو وجد من قبلنا من دخل حجر ظب لدخل من هذه الامة من - 00:32:14

شابهم وقلدة لو وجد من قبلنا من يأتي امه علانية لكان في هذه الامة من يفعل هذا ولهذا في اللفظ الثاني في الصحيحين قالوا اليهود والنصارى؟ قال نعم هنا قال فارس والروم - 00:32:35

الروم نصارى وفارس يشير عليه الصلاة والسلام الى تقليد الاضعف للاقوى حتى في باب الاعتقاد المشابهة الدينية هذا من هذا التقليد والتشبه الذي هو مذموم وهو من اعظم اسباب الانحراف وهو علم من اعلام - 00:32:49

نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام نعم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى ما اتى علىبني اسرائيل حذو النعل بالنعل. حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتى من يصنع ذلك. وان بنى اسرائيل - 00:33:12

تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق امتى على ثلاث وسبعين ملة. كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. رواه الترمذى. هذا حديث - 00:33:36

المشهور قد بلغ الحديث مبلغ التواتر اذ رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ستة عشر صحابيا هذا اللفظ حديث عبد الله بن عمرو في كلام لاهل العلم انه من رواية عبد الرحمن - 00:33:56

الأفريقي وفيه ضعف لكن الحديث له شواهد تدل عليه منها ما سبق حديث الصحيحين ومنها بقية شواهد حديث الفتراء ذكر عليه الصلاة والسلام هنا جمارة ما به المشابهة المطلة لنا - 00:34:12

في اهل الكتاب وهو انهم تفرقوا في دينهم وسيتفرق هذه الامة في دينهم بل ستزيد هذه الامة عليهم فرقة وهذى الفرقة التي زادت عليهم هي فرقة الرشاد والهداية وهي الفرقة الواحدة الناجية في مقابل - 00:34:36

الاثنتين والسبعين فرقة الهاكلة ومضى ان العدد هنا لا يراد منه المعدود وانما بيان كثرة الفتراء التشرذم والتحزب الذي هو اعظم ما يكون تغيير لدين الله جل وعلا ومن حدائق الصحابة وفقهم - 00:34:56

انهم ما سألوا عن هذه الفرق الهاكلة من هي وانما تعلقوا بهذه الفرقة الناجية ما هي فدلكم عليه الصلاة والسلام بنصحه لهم بدين الله قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:35:19

وكان هذا في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اللفظ الثاني قالهم الجماعة في اللفظ الثالث قال هم السواد الاعظم واخذ العلماء من هذه الالفاظ الثلاثة وصف اهل السنة وايش ها والجماعة والجماعة نعم - 00:35:39

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثننتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة. رواه ابو داود وابن ماجة - 00:35:56

الترمذى وقال حديث حسن صحيح. طريقة المحققين اهل العلم يردون الروايات بعضها الى بعض يتبين فيها ما فيه الشك او التردد او الايام وفي حديث ابى هريرة شک الراوى هل الاحدى وسبعين او ثنتين وسبعين - [00:36:16](#)

في سفائل الاحاديث افترقت اليهود على کم على احدى وسبعين وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين لأن اليهود اسبقوا زمانا والنصارى اتبع ستة فرق هذه الامة على ثلاث وسبعين دل على ان افتراق اليهود اقل من افتراق النصارى وان النصارى اكثر من افتراق اليهود - [00:36:38](#)

اختراق هذه الامة اكثر من افتراق للملتين اليهود والنصارى نعم رضي الله عنه قال هنا السؤال بمناسبة ذكر حديث الافتراق في هذا الموضوع الذي بدأه الشيخ في التحذير من الوسوسة في القدر - [00:37:01](#)

لان من اصول مسائل الافتراق وشو القدر من اصول المسائل التي وقع فيها الافتراق بين هذه فرق الامة هي مسائل القدر وسبق ان اشهر المنحرفين فيه طائفتان. وكل طائفة لها اتباع - [00:37:23](#)

الجبرية من يتبعهم يتبعهم المتكلمون قائمًا بالكسب والجبرية والقديري يتبعهم القائمون بالحرية المطلقة في مذاهب الفلاسفة المختلفة اي نعم معاویة الله عليك ضابطها بالكسر يا شيخ معاویة وعن معاویة هذا رجال الله - [00:37:44](#)

يستره عليه لو يروح للبنك ما عطوه شيء ما ينصرف معاویة وعن معاویة ابن ابی سفیان رضي الله عنه قال قال رسول الله رضي الله عنهم. احسن الله اليك وعن معاویة ابن ابی سفیان رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل الكتاب افترقوا في دینهم - [00:38:15](#)

على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الامة مسألة القدر. وقد اتسع الكلام فيها غایة الاتساع. اتسع الكلام فيها - [00:38:40](#)

انحرافا غایة الاتساع هنا يأتي السؤال ما هي المسائل التي وقع فيها النزاع حتى افترق المفترقون يقول جملة هذه المسائل اربعة مسائل المسألة الاولى الایمان وهي مسألة الاسماء والاحکام وانحرف فيها المنحرفون - [00:39:05](#)

غاية الانحراف وهم على طفيف الغلة الوعيدية من الخوارج والمعتزلة يقابلهم المرجئة باصنافهم وهم كما ذكر ابو الحسن الاشعري في المقالات احدى عشرة فرقة المسألة الثانية مسألة القدر الطرفان فيها - [00:39:32](#)

القدريه ولادة نفي القدر يقابلهم الجبرية غلة القدر المسألة الثالثة ايش تعطيل في الاسماء والصفات اشهر ما فيه المعطلة بفرقهم جهمية ومعتزلة وفلسفه ومتكلمين يقابلهم المشبهة والممثلة المسألة الرابعة وصول هذه المسائل مسألة ايش - [00:39:57](#)

السلوك والعبادة اكثر المنحرفين فيها الصوفية بفرقهم يقابلهم شاركونا الاعمال المعرضون المسألة الخامسة التي هي محل النزاع بين اصول الفرق مسألة الولاية والجماعة في آآ السمع والطاعة لولي الامر - [00:40:31](#)

هذه هي مسائل الخلاف اشهرها الثلاث الاولى الایمان والقدر والتعطيل في الصفات نعم سم لا نعم ذكر العدد احدى وسبعين اليهود اثنتين وسبعين في افتراق النصارى وتلقاء وسبعين في افتراق الام لا تدل على ان عدد منحصر - [00:41:02](#)

تدل على ان افتراق اليهودي اقل من افتراق النصارى وان افتراق النصارى اکثر وان افتراق هذه الامة اکثر من افتراق اليهود والنصارى وسبب ذلك ان العدد غير منحصر ان هذا المورد هنا - [00:41:31](#)

البعض في السبعين والبعض والسبعين تأتي للكثرة في كثير من موارد الشريعة الایمان بضع وسبعون شعبة ابى هريرة في الصحيحين. في روایة في الصحيحين ايضا الایمان بضع وستون شعبة ذكر اعلاها وذكر ادنها - [00:41:49](#)

وذكر الحباء من الایمان دل على انها ما تحصر بل تدل على كثرة تنوع خصال الایمان متى يدل العدد على الحصر اذا ذكر العدد وذكر بعده المعدود كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهمما في الصحيحين بنی الاسلام على - [00:42:07](#)

خمس ثم عددها حق المسلم على المسلم ست ثم عددها هنا يأتي العدد منحصر هذا الذي يعبر عنه الاصوليون رحمة الله بقولهم والعدد له مفهوم ما مفهومه المراد به حقيقة المعدود - [00:42:29](#)

اذا لم يذكر العدد لا سيما اذا جاءت في الفاظ اه العقود او ظاعها فيراد بعد الكثرة عدد هنا الكثرة من اشهر دلائله اية براءة استغفر

لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم - 00:42:52

سبعين مرة فلن يغفر لهم النبي عليه الصلاة والسلام تسعة وسبعين مرة يغفر لهم لو استغفر لهم مليون مرة يغفر لهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو علمت اني - 00:43:13

ازيدوا على السبعين مرة فاستغفر لها ما استغفرت لها عرف ان هنا العدد للكثرة وانحرف في هذا المعنى في المقالات والفرق المتكلمون ولا سيما الاشاعرة فحصروا هذه الفرق ووقدعوا في حي صبيس - 00:43:32

تكلفوا في ذكر أفراد الفرق المنحصرة ثم جاءت فرق بعدهم انحصروا اهل الایمان اهل السنة من من الذين حققوا في هذا الباب ما عدوا افراد الفرق. وانما ذكروا اصول الفرق - 00:43:51

ولهذا اصول الفرق خمسة حسب الترتيب الزمني لخروجها الخوارج اولا ثم الروافض ثم القدرية ثم المرجئة الصوفية وكل واحدة من هذه الفرقة تنقسم الى فرق كثيرة احسن الله اليك مسائل وصول الخلاف - 00:44:10

الصحابة هذى سادسة. سادسة اي نعم لكن تدخل هذى فيما يسمونه الولاية والجماعة ان من وسائل الولاية والولاية الامامة يدخل فيها الصحابة من جهة وولي الامر من جهة - 00:44:35

ولهذا وش يقول القحطاني رحمه الله لا تنتقصه في حق علي لا تنتقص ولا تزد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى نعم قوله فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين؟ اذا هذا من صور التعمق والتنطع - 00:44:54

التكلف القدر لم فعل كذا بما قدر الله علي او كما يقال باللسان الدارج الان ليش انا يا ربى الذي تضمن اعتراضا على القدر قال الشارح رحمه الله اعلم ان مبني العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر - 00:45:29 والنواهي والشرائع. ولهذا لم يحكى الله سبحانه عن امة نبى صدقته بنبيها. وامنت بما جاء به انها ما سأله عن تفاصيل الحكمة فيما امرها به. ونهاها عنه وبلغها عن ربها. وهذا موجود في قصص القرآن عن - 00:45:54

لم يسألوه في تفاصيل الحكم لماذا امرنا ربنا بكذا؟ وما في اوامر الله وفي شرعه من جهة الحكم ثلاثة انواع منهم الحكمة فيه منصوصة البحث فيها لأن الشارع نص عليها حكمة - 00:46:14

وعلة الاسكار والخمر لهذا قاسى عليها المحققون ما كان في معناها في النبیذ المخدرات المسكرات المفترات الضرب الثاني ما خفيت فيه الحكمة فلم يسأل اهل العلم ولم يبحثوا في هذه الحكم - 00:46:38

الضرب الثالث ما كانت الحكم فيه مستنبطة وهذا ميدان اجتهاده فمصيب ومخطئ ومقل ومستكثر مع انهم يعلمون ان الله يفعل حكم عظيمة الاصل انها تخفي علينا ولا ندرك ولا يدرك احد - 00:47:02

تفاصيل الحكم كلها لأن الله حکیم اسمه وله الحکمة في اوامره وافعاله ووشرعه سبحانه وتعالی نعم ولو فعلت ذلك لما كانت مؤمنة بنبيها لو فعلت لو سألت عن تفاصيل الحكم لما كانت مؤمنة بنبيه - 00:47:28

نعم بل انقادت وسلمت واذعنـت. لأن المقام مبنـاه على التسلـيم والاذـعان والانـقيـاد الذي يورـث الـامتـثال لـو سـأـلت عنـ الحـكـم اوـرـثـها ذـلـك عدمـ العملـ وـترـكـ ماـ اـمـرـتـ بـهـ فـعـلـ ماـ نـهـيـتـ عـنـهـ - 00:47:51

نعم. بل انقادت وسلمـتـ وـاذـعـنـتـ. وماـ عـرـفـتـ منـ الحـكـمـ عـرـفـتـهـ. وماـ خـفـيـ عنـهاـ لمـ تـتـوقـفـ فيـ انـقـيـادـهاـ وـتـسـلـيـمـهاـ عـلـىـ ماـ وـلـاـ جـعـلـتـ ذـلـكـ منـ شـأنـهاـ. وكانـ رـسـولـهاـ اـعـظـمـ عـنـدـهاـ مـنـ اـنـ تـسـأـلـهـ عـنـ ذـلـكـ. كماـ فيـ الانـجـيـلـ - 00:48:11

ياـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لاـ تـقـولـواـ لـمـ اـمـرـ بـنـاـ وـلـكـ قـوـلـواـ بـمـ اـمـرـ بـنـاـ. ولـهـذاـ كانـ سـلـفـ هـذـهـ الـامـمـ اـقـتـبـاسـ مـنـ الانـجـيـلـ وـفـقـ عـلـيـهـ المـصـنـفـ لـاـنـهـ يـوـافـقـ مـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ الانـجـيـلـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لاـ تـقـولـواـ لـمـ - 00:48:31

اماـ رـبـناـ وـلـكـ قـوـلـواـ بـمـ اـمـرـ قـلـتـ لـمـ تـمـتـثـلـواـ بـمـ اـمـرـ هـذـاـ مـدـعـاـتـ الـعـلـمـ بـمـأـمـورـهـ لـتـفـعـلـهـ وـتـمـتـثـلـهـ ايـ نـعـمـ لـعـلـمـهـ انـ ذـلـكـ مـضـادـ لـلـايـمانـ والـاسـلـامـ. وـاـنـ قـدـمـ الـاسـلـامـ لـاـ تـبـتـ الـاـ عـلـىـ درـجـةـ التـسـلـيمـ - 00:48:53

فاـوـلـ مـرـاتـ تعـظـيمـ الـامـرـ التـصـدـيقـ بـهـ ثـمـ العـزـمـ الجـازـمـ عـلـىـ اـمـتـالـهـ ثـمـ المـسـارـعـةـ الـيـهـ وـالـمـبـارـدـةـ بـهـ وـالـمـبـارـدـةـ بـهـ القـوـاطـعـ وـالـموـانـعـ. ثـمـ

بذل الجهد والنصح في الاتيان به على اكمل الوجوه. ثم فعله لكونه - 00:49:15

مأمورا به بحيث لا يتوقف الاتيان به على معرفة حكمته فان ظهرت له فعله والا عطله. فان هذا ينافي الانقياد ويقبح في الامتثال. اذا
مراتب تعظيم الامر كم هي على كلام المصنف - 00:49:35

خمسة مراتب اول مرتبة التصديق بهذا الامر فان كذبت به لم تمتثله ولم تعظمه المرتبة الثانية العزم الجازم على امتثاله العزم فعل
القلب المرتبة الثالثة المسارعة والمبادرة به المرتبة الرابعة بذل الجهد - 00:49:53

والنصح في الاتيان به تعلمه التحرى عن كيف اصلي تعرف صفة الصلاة المرتبة الخامسة الاتيان به مأمورا او منهاها عنه. المأمور
بامتثاله والمنهي عنه بالمجانبة اما لو اطرقته له قلت ما نسب مصلى حتى اعرف الحكمة من الصلاة - 00:50:22

انا مزكي حتى تعرف الحكمة من الزكاة حتى اعرف الحكمة من الصوم ما امتثلت امر الله وانما طاوعت وامتنثت هواك قال القرطبي
ناقلًا عن ابن عبدالبر فمن سأل مستفهم راغبا في العلم - 00:50:46

ونفي الجهل عن نفسه باحثا عن معنى يجب الوقوف في الديانة عليه. فلا بأس به فشفاء العي السؤال. ومن سأل متعنتا غير متفقه
ولا متعلم. فهو الذي لا يحل قليل سؤاله ولا كثيره. اذا السؤال في العلم نوعان - 00:51:03

سؤال واسترشاد وهذا واجب فاسألهوا اهل الذكر لا تعلمون في الصحيحين قال النبي عليه الصلاة قتلواه قتلهم الله الا يسألوا اذ لم
يعلموا فانما شفاء العي النوع الثاني سؤال مذموم. وهو سؤال التعنت - 00:51:23

تعمق تكلف علشان ايش الان ولدك انت يا ولدي قم سو كذا. قال ليش بييه وش ودك يا اخوانى لانه لم يتمثل امرك سه وابشر عرفت
انه استجواب لك والله المثل الاعلى - 00:51:47

من سأل في دين الله ليتعلم يعمل قالوا محمود اما من سأل يجادل او سأل ليتعنت فهذا سؤال مذموم ومن سؤال التعنت السؤال
ليظهر علمه وفقهه وتميزه هذا سؤال رباء داخل وفي النوع الثاني - 00:52:11

قال ابن العربي رحمه الله الذي ينبغي ابن العربي وعندنا ابن عربي ايهم اللي يقصد الشيخ ابن العربي المالكي. ابن العربي ابو بكر
محمد المعافر الاندلسي العالم اما ابن عربي ذاك الجياني الطائي المنحرف - 00:52:33

صاحب الفصوص فصوص الحكم نعم. قال ابن العربي رحمه الله الذي ينبغي للعالم ان يشتغل به هو بسط الدلة وايضاح سبل النظر.
وتحصيل مقدمات الاجتهاد واعداد الالة المعينة على الاستمداد. قال فاذا عارضت نازلة اوتيت - 00:52:55

اوتيت من بابها ونشدت من مضانها. والله يفتح وجه الصواب فيها انتهى. هذا هو السؤال الذي اذن به في الشرع للبحث عن العلم
ليعمله ويمثله. نعم وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. رواه الترمذى وغيره - 00:53:16

ولا شك في تكفير من رد حكم الكتاب. ولكن من تأول حكم الكتاب لشبهة عرضت له. اه هذه مسألة جليلة اشار اليها المصنفة هنا
وسيأتي لها مزيد بيان ان من رد حكم الكتاب لا شك في تكفيه - 00:53:43

لكن من عرّضت له شبهة فهذا لا يكفر بعينه هنا هذا يشير الى شروط وموانع تكثير المعين. التكثير عند العلماء نوعه تكثير مطلق
مجمل هؤلاء وفروعنا بمقتضى الشرع فمن كفرهم الله ورسوله - 00:54:02

اليهود والنصارى وال MSR واصابئة يسمى هذا تكثير ايش مطلق مجمل يقابلة التكثير المعين فلان ابن فلان بعينه متى يحكم
بكفره لا يحكم بكفره الا اهل العلم ولهذا من السياسة الشرعية - 00:54:27

وديانة المرعية حصر تكثير هؤلاء المعينين بفتئين الفتنة الاولى القضاة اللي يحكمون بشرع الله نصيدهم ولي الامر الحكم على المرتد
وعلى غيره الصنف الثاني العلماء الذين اثار الله بصائرهم بالعلم فحققوه - 00:54:55

وقد ذكر العلماء في تكثير معين اربعة شروط يقابلها اربعة مواطن الشرط الاول العلم ان يقع هذا في الكفر عالما وضد العلم وشو
الجهل في الجهل مانع الشرط الثاني القصد ان يقع في الكفر قاصدا - 00:55:20

ضد القصد ايش الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل يمنع من تكثير المعين الرجل الذي اظل راحته في فلاته من الارض
وعليها سبب نجاة الحديث في الصحيحين ايقن بالهلكة الى جذع شجرة. وش يتنتظر؟ - 00:55:40

الموت عيناه فقام واذا استيقظ واذا خطام يتدلی امام عينيه فاخذها فرحا بسبب نجاءه فقال من شدة الفرح اللهم ايش انت عبدي
وانا ربك قاصد ولا مخطئ؟ مخطئ هل كفر - [00:56:04](#)

الحق العلماء بالخطأ التأويل نفي علو الله على خلقه وعلى عرشه كفر ليس كل من نفاه يكون بعينه كافر بوجود شبهة يوجب تضليله
ولا توجب تكفيه بعينه الشرط الثالث الاختيار - [00:56:26](#)

يقع في الكفر مختارا خل الاختيار ايش والاكره لا يكون وانما يكون بالفعل بالقول على خلاف في الاكره بالقول. فاحمد لا يقر الاكره
بالقول الشرط الرابع تكليف ان يقع في الكفر مكلفا - [00:56:45](#)

و ضد التكليف عدمه لو جاكم واحد لان اسمعوا ترى انا رسول الله اليكم تسون فيه ادعائه الرسالة بعد النبي كفر لكن هو يكفر بعينه
ننظر ان كان هو صاحي الامر وان كان ما هو بصاحي يودي للمستشفى - [00:57:06](#)

الطايف ابرد له واذين له ها مجنون يعني او يدعىها طفل صغير ادعائه بأنه رسول الله كفر لكن هو لم يكفر بعينه لانه لم يبلغ يبلغ
الحلم والحنث هذه مهمة يا اخواني - [00:57:27](#)

نعم اعدها ولا شك في تكبير من رد حكم الكتاب. ولكن من تأول حكم الكتاب لشبهة عرضت له. لشبهة عرضت له. نعم بين له الصواب
ليرجع اليه الله اكبر الله اكبر - [00:57:48](#)

الله اكبر لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله وانا اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله لا حول ولا قوة -
[00:58:15](#)

لا حول ولا قوة لا حول ولا الله اكبر الله لا الله الا الله نعم قال رحمة الله تعالى والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته
ورحمته وعدله لا لمجرد - [00:59:45](#)

وادي قهره وقدرته. كما يقول جهنم واباعه. وسيأتي لذلك زيادة بيان عند قول الشيخ. ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم
يستحله يعني سيأتي مزيد بيان مسألة التكبير المعين وغير المعين في - [01:01:00](#)

عند شرح قول الشيخ الطحاوي رحمة الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله اشار رحمة الله الى مسألة الاولى ان الله
جل وعلا لا يعترض على افعاله ومنه قوله - [01:01:20](#)

بما فعلك؟ هذا ولم لم يفعل كذا لان الله لا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم ايش يسألون سيسأل الله المرسلين وسيسأل الله من ارسل
اليهم وهم المكلفوون ولنسألون الذين ارسل اليهم ولنسألون - [01:01:39](#)

طيب في مسألة من رد الكتاب انه لا شك في كفره لكن من رده متاؤلا وش الموقف منه ان يبين له ويعلم اذا اندفعت عنه الشبهة
وكابر بعد التعليم التحق بالقسم الاول انه لم يشك في كفره - [01:01:59](#)

واذا لم ترتفع عنه الشبهة واصر على قوله بقي في ضلاله مع اعتقاد انه وقع في كفر نطبقها في نفي العلو نفي العلو علماء العلماء
المسلمين نفي العلو بذاته كفر اكبر - [01:02:23](#)

لكن هذا النافل لا يكون كفرا اكبر بوجود هذه الشبهة او كبرت بهذه الشبهة مانعة من تكفيه بعينه علم الله منه انه يعand ويکابر
هذا شأن اخر لا وجهة لنا الى العلم به - [01:02:44](#)

لانه شيء في مكنون الغيب يعلمه الله من هذا بينه وبين ربه فإذا بان لنا ذلك انه يکابر مع ببيان الحق يعand يرجع الى النوع الاول الذي
رد حكم الكتاب - [01:03:08](#)

البهارات هذی ها اتركوها الله يغفر له شيخنا الشيخ صالح ابن غصون رحمة الله كان اذا درس يقول عندي كومين كومين صغير عن
يساري الكوم الصغير هذا هذا العلم اللي انا اعرفه - [01:03:25](#)

هذا العلم اللي ما اعرفه اللي ما تعرفونه حط حوله للجهة الاخرى نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى. قبل ذلك في شيء نعم ان يقع
في الكفر قاصدا الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل - [01:03:52](#)

ولهذا لم يكفر اهل السنة من نفي العلو من علماء المسلمين من شراح الحديث يفسر القرآن. نعم المعتزلة نوعان المعتزلة الجهمية

اجمع العلماء على كفرهم والمعتزلة ليسوا جهمية فهؤلاء لم يجمع العلماء على كفرهم بل اجمعوا على تضليلهم - 01:04:20

في مسألة كلام الله جل وعلا من قال بالمعتزلة بقول الجهمية حكم العلماء بكفره ولهذا عدد العلماء عدد المحققون اسماء العلماء الذين كفروا المعتزلة والجهمية القائمة بخلق القرآن وقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 01:04:51

كم هذا ولا خمس مئة كذلك الالاكياني وقبله الحافظ الطبراني نعم عبد المنعم ها الواجب تجاه اقدار الله المؤلمة هو الصبر ان تصبر عليها يستشعر انها من الله وان الله الذي قضاها - 01:05:16

فتتصبر نعم نفسك تنازعك تتألم شاهدتها بالصبر اعلى من الصبر ايش الرضا ان ترضى بها الرضا اشتغل على الصبر والزيادة اعلى من الرضا ومن الصبر الشكر ان تشكر الله جل وعلا - 01:05:40

على هذا القدر المؤلم الذي دعاك الى الصبر والى الرضا والى الشكر هذه لا تكون الا الكمال من عباد الله ها يا محجوب ها هذا في ما يفعله الانسان من من المعصية - 01:06:04

امره ان يستفتحي قلبه وان افتاتك الناس وافتاته لانه قد يبرر بسؤاله للمسؤول يعرض السؤال بطريقة حتى اجيبوا للجواز يبقى في قلبه غضاضة لف ودار في السؤال وهذا في استفتاء قلب المؤمن - 01:06:31

وهو ليس على اطلاق وكل شيء تستفتحي فيها قد كان جاهل ان يبقى فيه حزاوة ويبقى فيه قلق تنبئه ولهذا قال في الحديث استفتحي قلبك وان افتاتك الناس وافتوك افتاتك الناس لك لا يبرر لك هذا الفعل - 01:06:54

في قلبك منه هذا الحرج وهذه الغضاؤة قال الطحاوي رحمه الله تعالى فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. وهي درجة الراسخين في العلم. لأن العلم علماً علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم - 01:07:17 وجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر. ولا يثبت اليeman الا بقبول العلم الموجود. وترك طلب العلم المفقود. نعم. تطبيق هذا على ما نحن فيه العلم الموجود ما شرعه الله لنا - 01:07:42

من القدر والقضاء مما اخبرنا به هذا علم موجود نؤمن به انكاره كفر وهناك علم في الخلق مفقود. لم فعل كذا ليش قدر الله كذا ليش جعل الله المغرب ثلاث ركعات والفجر ركعتين - 01:08:02

هذا علم في الخلق مفقود لا نبحث عنه ولا نفترش فيه ولا نتقعر ون遁ع في شأنه قال طلب العلم المفقود ايش ها كفر لانه تكلف ما لم يشرعه الله له - 01:08:24

وانكار العلم الموجود كفر نعم قال الشارح رحمه الله الاشارة بقوله فهذا الى ما تقدم ذكره مما يجب اعتقاده والعمل به ما جاءت به الشريعة وقوله وهي درجة الراسخين في العلم. اي علم ما جاء به الرسول جملة وتفصيلاً نفياً - 01:08:44

وابياتاً. نفي لما نفاه الشرع واثبات لما اثبته الشرع. كتاباً وسنة ويعني بالعلم المفقود علم القدر الذي طواه الله عن انامه ونهاهم عن مرامه. ويعني بالعلم موجود علم الشريعة اصولها وفروعها. طيب انت ايتها الطالب لهذا العلم المفقود علم القدر - 01:09:07

هل استوعبت العلم الموجود علم الشريعة ولا انت في الشريعة كسلان وجبان وفي طلب العلم المفقود شجاع ومقدام شجاعتكم فيما ينفع ضع شجاعتكم فيما ينفع وهو طلب العلم الموجود للعمل به. مهوب تبحث عن العلم المفقود الذي يورثك الضلاللة - 01:09:32

والانحراف نعم فمن انكر شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كان من الكافرين. ومن ادعى علم الغيب كان من الكافرين. قال قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً. الا من ارتضى من رسول. ها عالم الغيب - 01:09:56

وعلم الغيب اخص خصائص ربوبية الله جل وعلا خص خصائص الربوبية علم الغيب والقدرة والملك والتدبير القدرة يتحقق فيها النفع والضر قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا هذا استثناء - 01:10:22

من ارتضى ارتضاه الله من رسول الرسول هنا نكرة من يشمل رسول الانس ولا رسول الجن ها الجن ليس منهم رسول وانما منهم نذر وقوله الا من ارتضى من رسول يشمل رسولاً من البشر وهم المرسلون عليهم الصلاة والسلام - 01:10:46

والمرسلون من الملائكة من البشر ما فتح الله عليهم من المغيبات سواء المغيبات في السابق او فيما يأتي بعدهم او في الدار الآخرة وما فتحه الله جل وعلا من الغيب على الملائكة - 01:11:09

هذا الملك الذي يأمره الله بالنفخ في الجن في رحم امه يأمره بكتابه اربع كلمات الكلمة الرابع هل هي غيب ولا حاضر طيب. هي غيب عن علمه وعمله واجله - 01:11:28

وشقى هو او سعيد هذا مما خص الله به من ارتضى من رسول فانه يسلك بيديه ومن خلفه رصدا نعم وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - 01:11:50

ما تدرى نفس ماذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِإِيَّاهُ أَرْضَ تَمَوْتَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِحُكْمِهِ وَهَذِهِ الْأِيَّةُ فِي أَخْرِ لَقَمَانٍ فَسَرَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ الْأَنْعَامِ - 01:12:12

وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو وقال مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ هذه الآية. نعم ولا يلزم من خفاء حكمة الله تعالى علينا عدمها. اه. عدم العلم بالشيء ليس علما بالعدم - 01:12:32

اذا خفبت علينا حكمة الله لماذا جعلك ذكر ولم يجعلك انتي ليس معناها انها ليس فيها حكمة كما قاله نفاة الحكمة والتعليق نعم ولا انتفاؤها جهلنا حكمته الا ترى ان خفاء حكمة الله علينا في خلق الحيات والعقارب والفار والحشرات. التي لا يعلم منها الا المضرة - 01:12:52

لم ينفي ان يكون الله تعالى خالقا لها ولا يلزم هذه الحشرات التي فيها المضرة والضرر والاذى ظهر للناس الان ان من حكمتها التوازن المخلوقات ولا لا ظهر بعد ان لم يكن ظاهرا عند الكثير من الناس - 01:13:18

مع ان المتبدار الى خلقها ان فيها الاذى الحية مؤذية والفارة مؤذية والعقارب مؤذية والاحشرات مؤذية لكن فيها التوازن الذي به قوام الاستخلاف فيه في ارض الله. نعم ولا يلزم الا يكون فيها حكمة خفية علينا. لأن عدم العلم لا يكون علما بالمعدوم. هذه قاعدة يا اخوان حتى في - 01:13:38

جدل عدم علمك بالشيء لا يعني انك تعلم ان هذا المعدوم ليس علما عدم العلم ليس علما بالعدم خفية علينا الحكم لكنها لله عز وجل لا نتدخل فيها لا نتهاوكها - 01:14:03

لا تخرص على الله جل وعلا وسبق ان الحكم انواع ثلاث ما ظهرت لنا حكمته نص الشارع عليها ما استنبطت حكمته وهذا ميدان بحث العلماء وخلافهم ما خفيت علينا الحكمة وهذا لا يشتغل به الراسخون. انما يشتغل به اهل الاهوى - 01:14:26

والمحمومون في بدعهم وايمانهم ومن كان عنده همة فليصرفها الى العلم الموجود علم الشرع ولا يبحث في العلم المفقود وهو علم الغيب ومنه الحكم والعلل في اقدار الله سبحانه وتعالى - 01:14:50

نقف على قول الطحاوي ونؤمن باللوح والقلم. وبجميع ما فيه قد رقم منه ان شاء الله بعد الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:15:09

قال الطحاوي رحمة الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم قال الشارع رحمة الله تعالى قال تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ روى الحافظ ابو القاسم الطبراني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق لوها محفوظا من - 01:15:28

سرة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء. قلمه نور وكتابه نور. لله فيه كل يوم ستون وثلاثون ثلاثة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل. ويفعل ما يشاء نعم باسم الله الرحمن الرحيم - 01:15:57

في قول الطحاوي رحمة الله ابي جعفر ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد ركب يأخذ العلماء من هذه الجملة اربعة امور فيما يتعلق بالایمان باللوح المحفوظ والایمان بالقلم الاول - 01:16:21

التصديق بوجودهما وهذا في كل المغيبات الملائكة الجنة وكالنار مما كان او مما يكون فان من الایمان بها التصديق بوجودها على كونها مخلقة او حلى لكونها ستخلق باللوح والقلم مخلوقان فمن الایمان بهما - 01:16:42

الایمان والتصديق بوجودهما ثانيا الایمان بعظم خلقهما لعظم خلق اللوح وبعظم خلق القلم وهذا مستفاد من الادلة فان القلم لما خلقه الله امره ان يكتب خطابه وهذا يدل على عظمته - 01:17:11

ما يدل على عظمته انه جرى هذا القلم بكل ما هو كائن الى قيام الساعة من دقيق وجليل وكبير وحفيظ وكذلك ما يتعلق باللوح
وسيأتي حديث ابن عباس حديث علي - [01:17:36](#)

حديثان يشد بعضهما بعضا في صفة هذا اللوح هذا القلم ثالثا من الايمان اولا التصديق بوجودهما وبعدهما خلقهما. ثالثا بالسبب من خلقهما فسبب خلق اللوح انه يكتب فيه المقادير وسبب خلق القلم - [01:17:57](#)

ان الله امره فجرى بما هو كائن والقلم علمه الله فجرى بما جرى به علم الله سبحانه. رابعا اننا لا نعلم كيفية اللوح ولا كيفية القلق وهو مخلوقان - [01:18:21](#)

فاما كان اللوح المحفوظ والقلم وهو مخلوقان لا نعلم كيفيةهما وكيف تتطلع النقوس الضعيفة الى ان تعرف كيفية صفات الله كيفية ذاته كيفية افعاله سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا وهذا الدليل على اللوح المحفوظ. بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ - [01:18:42](#)

لاثبات اللوح واثباته من السنة دار الحديث الذي رواه الطبراني قد روي من طريقي من طريق ابن عباس ومن طريق علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحًا محفوظاً من درة - [01:19:11](#)

ببيضاء صفحاتها من ياقوته حمراء قلمه نور القلم هنا يعني المكتوب وكتابه نور هذا القلم نور حسي ومعنوي وكذا كتابته لله فيه كل يوم ستون وثلاثمائة نظرة وفي لفظ اللحظة - [01:19:34](#)

يخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاء وهذا المعنى هو التقدير اليومي الذي ينشئه جل وعلا كما في قوله سبحانه كل يوم هو في شأن يخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل جل وعلا ما يشاء - [01:20:01](#)

ومن السنة في اثبات القلم حديث مسلم الثالث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما علاقة الايمان باللوح المحفوظ وبالقلم بالقدر انه ان اللوح والقلم جرى بقدر الله - [01:20:24](#)

الذي علمه الله والذي كتبه الله تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب هذا الكتاب ما هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير على الله هين لا يكلفه ولا يعجزه سبحانه وتعالى - [01:20:50](#)

نعم قال رحمة الله تعالى اللوح المذكور هو الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه والقلم المذكور هو الذي خلقه الله وكتب به في اللوح المذكور المقادير كما في سنن أبي داود عن عبادة ابن - [01:21:08](#)

الصادم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. وحديث عبادة رضي الله عنه حديث جليل - [01:21:27](#)

اخرج ابو داود والترمذى وهو حديث صحيح اول ما خلق الله القلم اي من حين خلقه الله امره بالكتابة اخذ القلم مع ان القلم جماد ربي وما اكتب لان الله على كل شيء قادر يقلب الجماد عينا - [01:21:51](#)

ويجعله يتكلم ولا يعجز هذا ربنا جل وعلا الموت عرض يوم القيمة يقبله الله الى عيد ويجعله ك بشاء ويذبحه بين الجنة وبين النار لان الله على كل شيء قادر. قال ربى وما اكتب - [01:22:10](#)

قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة فجرى القلم منين جرى من عنده ولا بامر الله بامر الله وتعلمه بما هو كائن الى ان تقوم الساعة وهذا من ادلة اهل السنة على اثبات المرتبتين الاوليين من مراتب القدر - [01:22:30](#)

علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتابته له هذه الجملة اول ما خلق الله القلم استشكلها بعض الشرح وذكروا فيها مسألة وهي ليست من المسائل العمد الاصول وانما من المسائل الاجتهادية - [01:22:48](#)

الاول المخلوقات هو القلم او العرش نعم واختلف العلماء هل القلم اول المخلوقات او العرش؟ على قولين ذكرهما الحافظ ابو العلاء الهمزاني اصحابه ان العرش قبل القلم لما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:23:09](#)

قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وعرشه على الماء. في لفظ اخر وكان عرشه على الماء

هذا صريح في ان العرش قبل القلم قبل التقديم - 01:23:35

ان هذا قبل التقدير وهذه المسألة ما هي بمسائل العمد لكن من المسائل التي تستلطف من الاadle لو قال قائل ان ان القلم قبل العرش يترب عليه تفريقه او تبديعه او تضليله - 01:23:55

الجواب لا وهذا اصل يا اخواني ان في مسائل العقيدة مسائل اجتهاادية لا يترب عليها تبديع او تظليل مثلها مسألة الخظر هل هونبي ولا ما هونبي راجح انهنبي - 01:24:11

لكن من قال من العلماء انه ليسنبي لا يترب عليها تبديع بينما انكار الصفة او تأويلها يترب عليها تبديع وتضليل من المسائل الاجتهاادية في هذا المقام مسألة ايهما افضل صالح البشر - 01:24:31

الملاك من المسائل الاجتهاادية مسائل العقيدة مسألة رؤية النبي السلام لله هل رأه ولا ما رأه ليس في المراج وانما عموما هذى من مسائل اجتهاادية في المراج فيها نص والنصل يقطع النزاع - 01:24:49

اذا سأله ابوذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول ارأيت ربك ليلا المراج قال نور انا اراه لكن من قال من العلماء كالامام احمد ان النبي رأى ربه - 01:25:09

اخذه على قول ابن عباس انه رأه ولم يقل بعيني رأسه الرؤية القلبية هذه من المسائل التي يصوغ فيها الاجتهد لماخذ الاadle فيها واذا صاغ الاجتهد فيها لم يصح التبديع - 01:25:24

ولا التظليل ولا الاسفار للمخالف فيها طردها المسائل الخلافية في الفقهيات ما لم يتبيّن فيها الدليل يبقى فيها الكلام منتزعه دليل ودليل اخر ووجه واصل وهذا مما يتسع في هذه الامة - 01:25:47

الصحيح ان العرش خلق قبل صريحه في هذا الحديث وكان عرشه على الماء وعرشه على الماء نعم فهذا صريح ان التقدير وقع بعد خلق العرش. والتقدير وقع عند اول خلق القلم. بحديث عبادة هذا - 01:26:13

لا يخلو قوله اول ما خلق الله القلم الى اخره. اما ان يكون جملة او جملتين. فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه انه عند اول خلقه قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 01:26:35

بنصب اول والقلم. وان كان جملتين وهو مروي برفع اول والقلم. فيتعين حمله على انه اول المقام مخلوقات من هذا العالم. نعم اذا قلت اول كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم - 01:26:55

ستكون الاولية هنا ليست مطلقة لكن من هذه المخلوقات مما سوى العرش لتجتمع بذلك الاadle وتأتلف ولا تختلف نعم. صريح في ان العرش سابق على التقدير. والتقدير مقارن لخلق القلم. وفي اللفظ الآخر لما خلق الله القلم قال له اكتب - 01:27:12

فهذا القلم اول الاقلام وافضلها واجلها. وقد قال غير واحد من اهل التفسير. ان القلم الذي اقسم الله به في قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون ان هذا القلم المقسم به هو القلم الذي اول ما خلقه الله امره بالكتابة في حديث عبادة - 01:27:38

وقيل قلم اخر انه قلم الوحي القلم هنا بمعنى الوحي الذي اوحاه الله الى رسلي عليهم الصلاة والسلام اقسم الله به كما اقسم بالكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب ميم والكتاب المبين - 01:28:06

وامثالها نعم وقد قال غير واحد من اهل التفسير انه القلم الذي اقسم الله به في قوله نون والقلم وما يسطرون والقلم الثاني قلم الوحي وهو الذي يكتب به في اللوح في وهو الذي يكتب به في وحي الله الى انبائاته ورسليه - 01:28:23

واصحاب هذا القلم هم الحكام على العالم. والاقلام كلها خدم لاقلامهم. وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم ليلا اسري به الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام فهذه الاقلام هي التي تكتب ما يوحيه الله تبارك وتعالى من الامور التي يدبر بها امر - 01:28:46

عالم العلوي والسفلي في مراج النبي عليه الصلاة والسلام بلغ بعد السماوات العرش مستوى سمع فيه صريف الاقلام. صريف اسمه صوت على وزن فعيل صهيل الحصان على وزن فعيل مثل نهيق - 01:29:15

الله يعزكم الحمار على وزن مصاريف كذلك وهو احتكاك القلم بالصحف طيب هديل باسم الله ايش هذا من اسماء الاوصوات على وزن فاعليه بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام وهذا دليل على انها اقلام عديدة ما هو بقلم واحد - 01:29:49

ها تقارير صوت ايش الباب افتح وصار اثر مطر ولا اثر رطوبة تسمع لها ايش ها ولهذا اللي يسمعون تسجيلات الشيخ اه ناصر الدين الالباني رحمة الله سجلت عندهم باب له صرير - 01:30:20

وكل تصير معك مزيت تزيته حتى يروح الصوت هذا التي المجالس التي سجلت للشيخ ناصر الصرير صوت الباب ها والله ما ادرى يا شيخ النقيق الضفدع نقيض بالظاء ايه ما ادرى - 01:30:44

الصرير صوت الباب اذا اذا فتح واصدر صوتا او ما حرك وهو ثقيل واصدر صوت بلوغه عليه الصلاة والسلام الى مستوى سمع فيه صريف القلم اي في الصحف اي صحف هذه - 01:31:09

هذا من القلم الذي يؤخذ من القلم الشامل كما قال جل وعلا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق يفرق ان يقسم ويؤخذ كل امر حكيم - 01:31:31

اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين الامر المحكم المبرم وشو؟ هي المقدرات فهذا الذي سمعه بصره الشارح على انه قلم الوحي هو قلم الوحي وغيره يدخل فيه القلم العمري - 01:31:56

يدخل فيه القلم الحولي يكون في ليلة القدر يدخل فيه القلم اليومي الذي يكون في كل يوم كما في آية الرحمن كل يوم يسأله من في السماء في الارض كل يوم هو في شأن. وفي قول الله وفي حديث الطبراني لله في كل فيه كل يوم - 01:32:15

ستون وثلاث مئة لحظة نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه غير كائن ليجعلوه كائنا. لم - 01:32:34

اقدوا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. وهذه الجملة اخذها الطحاوي من حديث سراقة بن مالك كما سيأتي قوله جف القلم وهذه ايضا جملة اثرية ردتها الى الادلة الشرعية جف اي لا يعدل - 01:33:00

ولا يغير بل يمضي ما مضى به قدر الله حتى المغير من قدر الله سبق به علم الله انه يغيره. ما ننسخ من آية او نأتي بها او ننسها آن ننسخ من آية او ننسها - 01:33:21

نأتي بخير منها او مثلها وما قضاه الله في نظره اليومي بهذا الوحي او لهذا آن تقدير فاعز وذل ونصر وهزم واحيا وامات هو من قضاء الله لا يبدي لله جل وعلا شيئا لم يكن قبله - 01:33:36

والبداء هذا عقيدة يهودية رافضية ولهذا قالوا ان الله يبدو له اي يبدو له يستجد له علم لم يكن لنا من قبل وهذا وصف لله قبل هذا البدو بالجهل ولهذا انكروا النسخ - 01:34:03

هذا النسخ علم بالبداء مع ان الله اذا نسخ ابدل حكما محل حكم وكلا الحكمين المبدل والمبدل قد سبق به علم الله جل وعلا وكتابته نعم قال ابن ابي العز رحمة الله تعالى تقدم حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء سراقة ابن مالك ابن جعشن - 01:34:21

فقال يا الله رضي الله عنه. فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن. فيما ما العمل اليوم؟ افيما جفت به القلم وجرت به المقادير؟ ام فيما يستقبل؟ قال لا بل فيما - 01:34:49

جفت به القلم وجرت به المقادير لاحظوا جاءت القلام هنا على جهة الجمع وستأتي القلام في احاديث اخرى على جهة الافراد كيف نجمع بينها وبهذا القلم الشامل هو المفرد وهو الذي اول ما خلقه الله - 01:35:09

يرى بما هو كائن في حديث عبادة وهو الدال عليه حديث عبدالله بن عمرو قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والقلام مجموعة يتناول القلم متعلق بالعمر - 01:35:29

والقلم الحولي والقلم اليومي وقلم الوحي الذي كتب به وحي الله المنزل على رسلي عليهم الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام الا اعلمك كلمات - 01:35:46

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله. اذا استعن فالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على - 01:36:07

يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت القلم وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وهذا حديث جليل حديث عبد الله بن عباس وسببه انه قال كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 01:36:27
وقال يا غلام وفي رواية يا غليم اني اعلمك كلمات واعتنى العلماء بهذا الحديث فحفظوه وشرحوه وافردوه اه التصانيف شاهده وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء كما قال الطحاوى - 01:36:49

لو اجتمعوا على ان على شيء ان يجعلوه كائنا لم يقدر الله لم يجعله كائنا لم يقدر الله ان يجعله كائنا لم يجعله كائنا قال رفعت القلم - 01:37:08

رفعت عن التقدير يعني وجفت الصحف فلا يغير قدر الله جل وعلا ولا يبدل نعم وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك.
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك - 01:37:23

الم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. الله اكبر. نعم وقد جاءت القلام في هذه الاحاديث وغيرها مجموعة. فدل ذلك على ان للمقادير اقلاما غير القلم الاول. لقول - 01:37:45
رفعت القلام العمل قال فيما جفت به القلام فجاءت مجموعة والجمع بينها ان القلام المجموعة هي الثالثة يتتحقق بها قلم الوحي مادتنا في هذا هو الوحي والادلة عرفناها هذى الانواع الاربعة بالادلة. نعم - 01:38:11

على ان للمقادير اقلاما غير القلم الاول. القلم الاول هو الشامل كما جاء في حديثي عبادة حديثي عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم نعم. الذي تقدم ذكره مع اللوح المحفوظ. والذي دلت عليه السنة ان القلام اربعة. وهذا التقسيم غير التقسيم - 01:38:32
المقدم ذكره القلم الاول العام الشامل ذكره العالم انكم نسيتوه ها تذكرونها تقسيم تقدم ذكره عند قول الطحاوى رحمة وظرب لهم اجال وقدر لهم اقدارا وظرب لهم اجالا فانه ذكر - 01:38:55

انواع من التقسيم استنباطية لكن هذه الاربعة هنا التي دلت عليها انزلت عليها السنة نعم الاول القلم العام الشامل لجميع المخلوقات. وهو الذي تقدم ذكره مع اللوح. الذي جاء في عبادة حديث عبادة وحديث عبد الله - 01:39:19

نعم القلم الثاني حين خلق ادم عليه السلام وهو قلم عام ايضا لكن لبني ادم ورد في هذا تدل على ان الله قدر اعمال بني ادم وارزاقهم واجالهم وسعادتهم عقب خلق ابيهم. نعم - 01:39:39

انه لما خلق ادم مسح على ظهره فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي فقدر فيها اقداره تجديد للقدر كما دلت عليه الادلة
نعم القلم الثالث حين يرسل الملك الى الجنين في بطن امه فينفح فيه الروح ويؤمن باربع كلمات يكتب رزقه - 01:40:00
واجله وعمله وشقي او سعيد. كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة. وجملتها حديث عبدالله بن مسعود يحفظونه في الأربعين الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 01:40:26

ثم علقة مثل ذلك. ثم مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك يؤمر بكتابة اربع كلمات الحديث نعم القلم الرابع الموضوع على العبد عند بلوغه الذي بابدي الكرام الكاتبين الذين يكتبون ما يفعله بني ادم - 01:40:49
كما ورد ذلك في الكتاب والسنة. وهو كتابة الاعمال من الملائكة القلام التي مر ذكرها وشار إليها هي التقاضير الاربعة تسمى بالتقاضير الاربعة وتسمى بالقلام الاربعة. القلم الشامل ويأتي مفردا - 01:41:10

والقلم العمري كما في حديث ابن مسعود يتعلق بعمر كل مكلف والثالث القلم الحولي وهو التقدير الذي ينزل كل ليلة قدر للعام الذي يليها بداية القرن من العام الثاني الرابع القلم اليومي - 01:41:31

كما دلت عليه آية الرحمن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن ما هذا شأن فسر في حديث ابن مسعود وعلى ان الله ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ثالث مئة وستون نظرة. يخلق - 01:41:52

ويرزق ويحيي ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاوه نقف على مسألة الثمرة من الایمان بالقضاء والقدر ثمرة التي تعود على الناس ايمانهم بالقضاء والقدر. وربطها رحمة الله ربنا جميلا بالعقيدة - 01:42:08

لا بتحمل المشاق في الدنيا فقط وانما العقيدة التي هي الباعثة على حسن العمل والباعثة على حسن الظن والرجاء بالله سبحانه

وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:42:34](#)

في شيء سُمّ علاقَة عموم وخصوص الأقلام الثلاثة مفروقة من القلم الشامل قلنا بها لما جاءت في الأدلة القلم مفرداً وجاءت الأقلام صيغة الجمع عبد المنعم أیه الخوض فيه لم - [01:42:53](#)

والتعنت وليس الامساك هنا عن عن تعلمه على ما علمنا الله به وعلمنا رسوله صلى الله عليه وسلم ها يخلق الخلق القلم الاول الذي كتبت به المقادير لا يغير الأقلام التي بعده - [01:43:24](#)

أنواع منها أقلام تغير وهذا التغيير سبق به علم الله في القلم الشامل هنا إذا قالوا حياة الله حلف بصفة الله وهي الحياة إذا قال والمصحف غلط لأن المصحف يشمل كلام الله ويشمل الورق والجلد والجبر - [01:43:57](#)

لكن لو قال أقسم بآيات الله والقرآن هذا حلف بصفة الله وهو الكلام المصحف لا محظوظ هذا وهذا النية مطية وانا اخوك على ما نوى وكل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:44:22](#)

- [01:44:51](#)